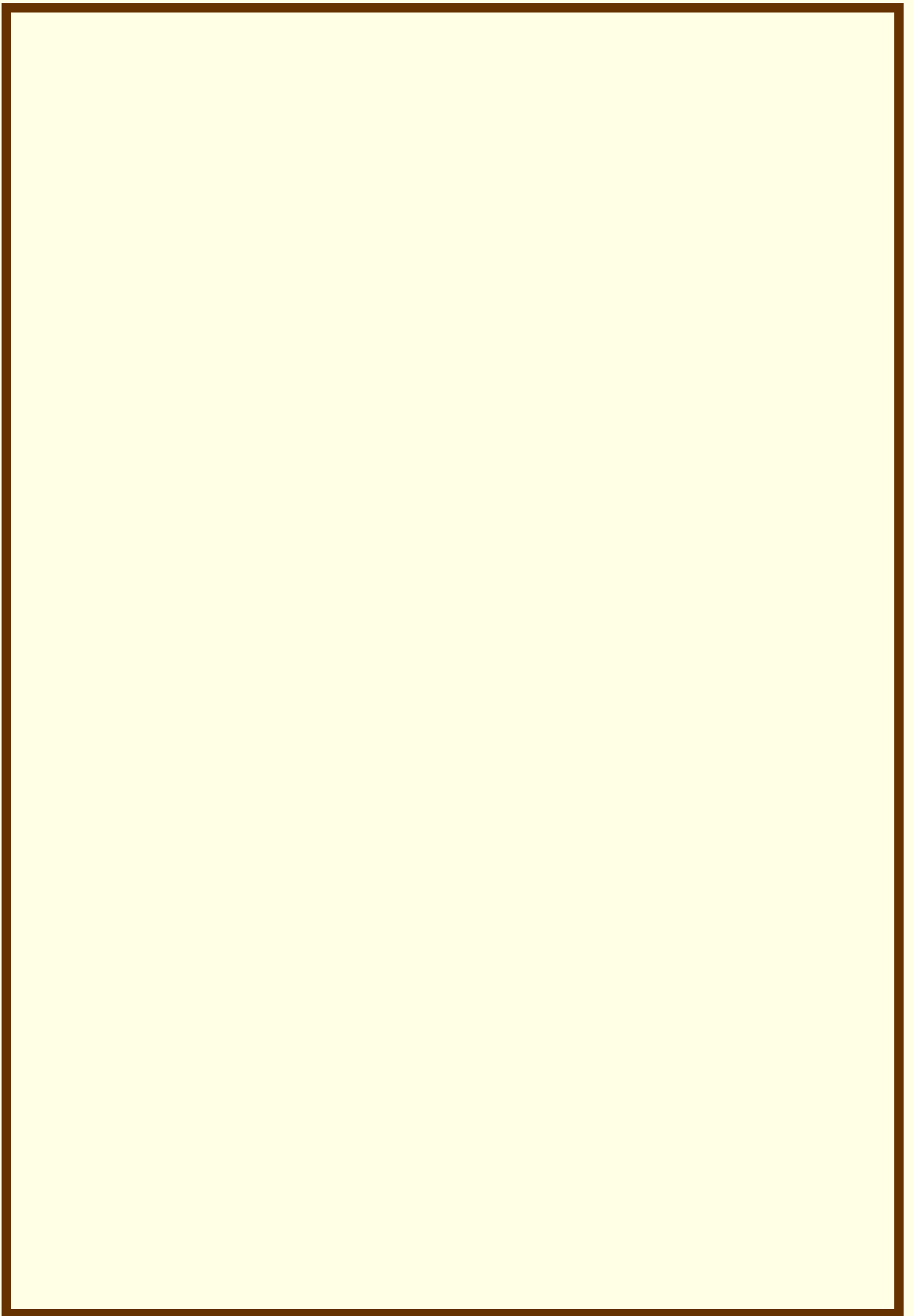


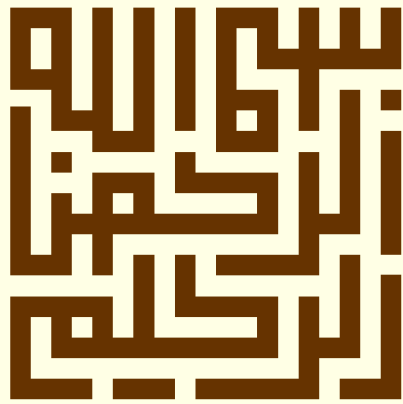
الحضرة

البدرية



**الحضرة**

**البدرية**



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ عَدَدَ مَا خَلَقَ

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مِثْلَ مَا خَلَقَ

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مِثْلَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مِثْلَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مِثْلَ كُلِّ شَيْءٍ

فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا ● عَدَدَ خَلْقِهِ ● وَرِضَاءَ نَفْسِهِ ●

وَزِنَةَ عَرْشِهِ ● وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ ●



■ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ● مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ● صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

[١٠٠ مرة]

وآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ..

[١٠٠ مرة]

■ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ ● إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ..

■ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُرَضِيكَ وَتُرَضِيهِ

● وَتَنْطَوِي بِهَا أَعْمَالِي وَنِيَّاتِي وَحَرَكَاتِي وَسَكِّنَاتِي فِيهِ

[١٠٠ مرة]

● وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ..

[٢٠ مرة]

■ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ..

[٤٠ مرة]

■ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ..

■ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ

[٤٠ مرة]

مِنَ الظَّالِمِينَ..



يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● أَنْظِرْ إِيَّانَا يَا كَرِيمُ  
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● وَاسْأَلْكَ بِنَا النَّهَجَ الْقَوِيمُ  
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● وَعَافِنَا وَاشْفِ السَّقِيمُ  
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● وَهَبْ لَنَا الْخَيْرَ الْعَظِيمُ  
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● وَأَفْتَحْ لَنَا الْفَتْحَ الْمُبِينُ  
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● وَأَنْصُرْ جُيُوشَ الْمُؤْمِنِينَ  
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● وَأَخْذِلْ جُنُودَ الْكَافِرِينَ  
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● وَأَصْلِحْ شُؤُونََ الْمُسْلِمِينَ  
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● وَصَفِّ يَا رَبُّ الْقُلُوبُ  
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● وَنَقِّهَا عَن كُلِّ شُوبُ  
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● وَاعْفِرْ لَنَا كُلَّ الذُّنُوبُ  
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● وَاسْتُرْ لَنَا كُلَّ الْعُيُوبُ  
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● وَاكْشِفْ - إِلَهِي - لِلْكَرُوبُ



يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● وَأَفْتَحْ لَنَا بَابَ الْقَبُولِ

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● وَآمِنُنْ - إِلَهِي - بِالْوُصُولِ

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● هَبْنَا الْمُنَى مَعَ كُلِّ سُؤْلِ

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● حَنَّ عَلَيَّ رُوحَ الرَّسُولِ

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● سَيِّدَنَا أَبَا الْبَتُولِ

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● خَيْرَ الْوَرَى طَهُ الْوُصُولِ

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● زَكَّ لَنَا بِهِ الْعُقُولِ

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● بِجَاهِ وَالِدِ فَاطِمَةَ

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ● أَمِنُنْ بِحُسْنِ الْخَاتِمَةِ [٣]



هذه قصيدة للإمام عمر المحضار <sup>(١)</sup> (مثل)

صَلُّوا عَلَى النُّورِ أَحْمَدُ نُورِ الْمَنَازِلِ يَا مُحَمَّدَ

يَا مَنْ خُلِقَ مِنْ نُورِ رَبِّهِ يَا مَنْ سُمِّيَ قَبْلَ يُولَدِ

أَهْلًا وَسَهْلًا بِحَبِّي يَا مَنْ سَكَنَ وَسَطَ قَلْبِي

وَفِي الْهَوَى صَارَ حَسْبِي هَذِهِ مَقَادِيرُ رَبِّي

مَا حَدُّ بِلِي قَطُّ مِثْلِي أَنَا الْعُقَيْقُ <sup>(٢)</sup> فِي أَهْلِي

وَقَدْ عَثَرْتُ بِجَهْلِي يَارِيحَ الْأَجَابِ هَبِّي

يَا مَنْ نَظَرَ عَرَضَ قَتْبَةَ <sup>(٣)</sup> قَدْ شَمَّ رِيحَ الْمَحَبَّةِ

(١) الإمام عمر المحضار بن عبدالرحمن السقاف بن محمد بن علي بن علوي ابن الفقيه المقدم، ولد بتريم، وحفظ القرآن العظيم، طلب العلم واجتهد في تحصيله، كان يحفظ منهاج الإمام النووي، كان كثير المجاهدات، كان شديد الخوف (من الله)، توفي سنة ٨٣٣هـ وهو ساجد في صلاة الظهر. [«تراجم مختصرة» للسيد سعد العيدروس] (ص ٣٦) بتصرف.

(٢) **العُقَيْقُ**: عبّر عن رتبة تميّز بها، كما أن العقيق متميز بين الفصوص بخصائصه.

(٣) **عرض قتبته**: أي: الساحات التي تحت جبل قتبته، وهو من جبال تريم، وقد كان عدد من الصالحين يتعبد في ذلك المكان، وفي تلك المنطقة.. بني دار المصطفى للدراسات الإسلامية.

مَنْ لَمْ يَشُمَّ الْمَحَبَّةَ فَلَيْسَ لَهُ قَطُّ طِبِّي  
قَلْبِي مُعَلَّقٌ مَعَاهُمْ فِي أَرْضِهِمْ وَسَمَاهُمْ  
وَلَيْسَ عِنْدِي كَمَا هُمْ عَرَّجٌ بِهِمْ يَوْمَ غَيْبِي<sup>(٤)</sup>  
كَمْ لِي أَقْلُبُ خِصَالِي أَيَّامَهَا وَاللَّيَالِي  
الْبَرُّ وَالْبَحْرُ مَالِي وَزَرَعُهُمْ مِنْهُ حَبِّي  
يَا لَيْتَ لِي عَيْنٌ تَنْظُرُ أَوْ عِنْدَهُمْ كُنْتُ أَحْضُرُ  
نَرَعِي الْجَمِيلُ ثُمَّ نَشْكُرُ أَنَا مُرَاعِي مُلَبِّي



---

(٤) يَوْمَ غَيْبِي: يوم غيبتني وفنائني.

## وهذه القصيدة أيضاً للإمام عمر المحضار (تزيد فردي)

يَا حَادِيَ الْأَجْمَالِ<sup>(٥)</sup> قُمْ شِدْ لِي وَأَرْحَلْ إِلَى فَوْقِ  
وَأَصْرِفْهَا أَيْمَنَ حَوْلِ الْمُصَلِّيْ بَاطِنِ السُّوقِ  
وَأَعْجِلْهَا بِالسَّيْرِ، وَأَقْصِدْ بِهَا إِلَى حَضْرَةِ الدُّوقِ  
تَلْقَى ثُمَّ أَقْوَامَ فِي حُبِّهِمْ كَمْ صَبَّ مَعْشُوقِ  
نَادُوا لِي فِي الرَّبِّعِ إِلَى سُلَيْمًا أَنَّهُ كَانَ  
هُمَّ غَابُوا فِي الْبَيْنِ، يَا لَيْتَ ذَاكَ الْبَيْنِ لَا كَانَ  
يَا شَمْسُ غَابَتْ، غَابَتْ عَلَيْنَا طُولَ الْأَزْمَانِ  
كَمْ هَذِهِ أَعْوَاقُ، كُلَّمَا قَطَعْنَا عُوقَ جَاءَ عُوقُ<sup>(٦)</sup>  
يَا مَفْضَى عَيْدِيدِ<sup>(٧)</sup>.. عَلَيْكَ مِنِّي أَلْفِي تَحِيَّةِ

(٥) **الأجمال:** جمع (جمال)، وهو ذَكَرُ الإِبِلِ، والجمع: أجمال وجمال وجمل وجمالات وجمالة وجمائل. «لسان العرب»، «تاج العروس».

(٦) **العوق:** الأمرُ الشاغل، وعَوَاتِقُ الدهر: الشواغلُ مِنْ أَحْدَاثِهِ، والتَّعَوُّقُ: التَّثْبُطُ.. وفي

التنزيل: ﴿قَدِيعَلَرُ اللَّهِ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٨]. «لسان العرب».

يَا مِسْكَ عَزًّا<sup>(٨)</sup> مِنْ نَسْلِ آدَمَ وَنَبِيَّهِ

يَا جَمْعَ الْأَحْبَابِ.. إِنَّ لِي إِلَيْكُمْ صِدْقَ نِيَّةٍ

خَلُّونَا نَشْتَمَّ، مَنْ شَمَّ رِيحَهُ.. زَادَهُ شَوْقٌ



---

(٧) **مَفْضِي عَيْدِيدٍ**: وادي عديد، وهو من أودية تريم.

(٨) **المِسْكَ**: طيب معروف يُتَّخَذُ مِنْ بَعْضِ الْغَزْلَانِ. **عَزًّا**: مِنَ الْعِزَّةِ وَالشَّرَفِ.

وهذه قصيدة للإمام أبي بكر العدني العيدروس<sup>(٩)</sup> (مثل)

نَسْأَلُكَ يَا رَبَّنَا تَهَبْ لَنَا مَا نُرِيدُ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْعَبِيدِ

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ غَارَةَ<sup>(١٠)</sup> لِأَقْلِّ الْعَبِيدِ

بِوَصْلِ مَحْبُوبِ قَلْبِي يَنْطَفِي ذَا الْوَقِيدِ

قَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ الْأَيَّاسِ الْبَعِيدِ

وَكَيفَ آيَسُ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى مَا يُرِيدُ

نَذَرْتُ شَأْفَعَلٍ إِذَا شَاهَدْتُ عَيْدِ عِيدِ

يَا وَادِي الْغَيْدِ ذِي مَا مِثْلَهُمْ قَطُّ غَيْدِ

(٩) الإمام أبو بكر "العدني" بن عبدالله بن أبي بكر بن عبدالرحمن السقاف، ولد بتريم سنة ٨٥١هـ، قرأ العلم على الفقيه عبدالله بلحاج بافضل وغيره، وعلى والده وعمه (علي) في التصوف، كان يحب العلم ويكرم أهله، وكان كثير الخشية، غزير الدمعة، توفي بعدن سنة ٩١٤هـ. [تراجم مختصرة] للسيد سعد العيدروس [ص ٤١] بتصرف.

(١٠) استغفار بني فلان: جاءهم لينصروه. وغارهم الله تعالى بخير: أصابهم بخصب ومطر. «القاموس المحيط».

قُولُوا لَهُمْ: مَا تَرَقُّوا<sup>(١١)</sup> لِلْغَرِيبِ الْوَحِيدِ

مَهْلًا مِنْ الْبُعْدِ مَهْلًا مَا عَلَيَّ ذَا مَزِيدٍ

اللَّهُ اللَّهُ يَا اللَّهُ ● اللَّهُ اللَّهُ يَا اللَّهُ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْعَبِيدِ

وَلَا بَلِي قَطَّ شَوْقِي، غَيْرَ دَائِمٍ جَدِيدِ

لِعَيْدَرُوسِ الْمَعَالِي، ثُمَّ سَعِدِ السَّعِيدِ<sup>(١٢)</sup>

كَمْ دَمَّرُوا لِي أَعَادِي رُبَّ ظَالِمٍ عَيْنِدِ

وَأَنَا بِهِمْ إِنْ قَصَّرَ جَهْدِي فِي النَّاسِ جَيْدِ<sup>(١٣)</sup>

وَأَنَا بِهِمْ إِنْ قَصَّرَ جَهْدِي فِي النَّاسِ جَيْدِ

(١١) **مَا تَرَقُّوا:** بمعنى 'أما تَرَقُّوا؟' حذفت همزة الاستفهام تجوزاً. **تَرَقُّوا:** من الرقة والرحمة.

(١٢) يقصد بـ(**عيدرُوس المعالي**): والده الإمام عبد الله العيدرُوس بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف (ت ٨٦٥هـ)، ويقصد بـ(**سعد السعيد**): الشيخ سعد بن علي بامدحج السوييني (ت ٨٥٧هـ).

(١٣) **جَيْد:** الجواد الجيّد، كما يقولون للسَيِّد [بتشديد الياء].. سَيِّد [بتخفيفها]، أي: بنسبتي إليهم ومحبتي لهم.. صرت في مقدمة القوم وإن لم أجتهد كاجتهادهم.

وَكُلُّ عَامٍ يَقُولُوا هَانُ.. وَأَنَا أَزِيدُ<sup>(١٤)</sup>

بِعَوْنِ رَبِّي، وَأَخْتِمَ بِالْوَلِيِّ الْحَمِيدِ

صَلُّوا عَلَيَّ أَحْمَدُ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ أَحْمَدُ.. يُفِيدُ



---

(١٤) يشير إلى طلبه للمراتب العالية مع ثقل الحمل.



هذه القصيدة للشيخ أبي بكر بن سالم<sup>(١٥)</sup> (نشد فردي)

الْقَوْمُ قَدْ وَصَلُوا لِحَضْرَةِ رَبِّهِمْ  
وَبَدَأَ لَهُمْ ذَاكَ الْجَمَالَ عَيْنَانَا  
وَدَعَاَهُمُ السَّاقِي فَلَبَّوْا طَاعَةً  
لَيْتَكَ يَا مَنْ لِلْجَمَالِ دَعَانَا  
هَذَا مِنْ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَجُودِهِ  
مَنْ عَلَيْنَا بِالرِّضَى وَحَبَانَا  
فَالزَّمْ وَعِشْ فِي حُبِّهِمْ يَا صَاحِبِي  
تَلَقَّ الْأَمَانَ وَاللُّطْفَ وَالْإِحْسَانَ

(١٥) الإمام أبوبكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن السقاف، ولد بتريم سنة ٩١٩هـ ونشأ بها على طريقة العلم والصلاح، واشتغل بطلب العلم على مشايخ عصره كالسيد عمر بن محمد بن أحمد باشيبان، والإمام أحمد بن علوي باجحدب والشيخ عمر بن عبدالله بامخرمة، صَنَّفَ كتباً في الطريقة والحقيقة منها: «معراج الأرواح إلى المنهج الواضح»، و«مفتاح السرائر وكنز الذخائر»، وكان عظيم الحلم، حسن الخلق، كامل التواضع، محباً للخمول، باذلاً أمواله للفقراء والمحتاجين والضعفاء، توفي بعينات سنة ٩٩٢هـ. [شرح العينية] للحبيب أحمد بن زين الحبشي [ص ٢٣١] بتصرف.

تَصْفُو لَكَ الْأَوْقَاتُ مِنْ صِرْفِ الْهَوَىٰ  
فَأَشْرَبُ، وَدِرْهًا قَهْوَةَ الْإِخْوَانَا  
مَنْ ذَاقَهَا.. قَدْ ذَاقَ لَذَاتِ الْهَنَا  
أَضْحَىٰ وَأَمْسَىٰ سَاكِرًا نَشْوَانَا  
يَرْتَاحُ وَجَدًّا لِلْمَرَابِعِ وَالرُّبَىٰ  
يَهْوَىٰ الْمَنَازِلَ وَالصَّافَا وَالذَّنَا  
أَيَّامَ نَشْهَدُ حُسْنَهُمْ وَجَمَالَهُمْ  
فِي خَلْوَةٍ مَعَ غَفْلَةِ الرُّقْبَانَا  
وَنَطَقَ لِسَانُ الْحَالِ عَنِ قَوْلِ الْمَقَالِ  
وَرَقَصَ وَغَنَّى حَادِي الرُّكْبَانَا  
يَا سَعْدَ حَادِيهِمْ، وَسَائِقِ رَكَبِهِمْ  
وَمُحِبِّهِمْ، بَلْ سَائِرِ الْأَخْدَانَا<sup>(١٦)</sup>  
رَاقَتْ عَلَيَّ عُصْنِ الْمَحَبَّةِ وَبُلْهُمِ

(١٦) الْأَخْدَانُ: الْخِدْنُ.. الصَّاحِبُ، وَالْجَمْعُ.. أَخْدَانُ. «جَمْهْرَةُ اللَّغَةِ»

وَتَعَطَّرْتَ مِنْ طَيْبِهِمُ الْأَكْوَانَ

إِنْسَانَ عَيْنِي إِنْ سَعِدْتَ بِنَظْرَةٍ

فَلَكَ الْهَنَا وَالْعِزُّ يَا إِنْسَانَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ

وَأَصْحَابِهِ مَا دَامَتْ الْأَزْمَانَا

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



وللشيخ أبي بكر بن سالم أيضاً هذه القصيدة (مثل)

الله الله يَا الله • الله الله يَا الله

جَمَلٌ أَحْوَالِنَا وَارْحَمٌ وَلَا تَمْتَحِنَا

يَا أَكْحَلَ الْعَيْنِ.. حَيِّ الدَّانِ لَيْلَةَ سَمَرْنَا  
نَكَّشَ الدَّانِ مِنْ مَعْنَى سُلَيْمًا أَلْفَ مَعْنَى  
مِنْ سَنَا الْبَرْقِ لِي لِأَلْأَعْلَى طُورِ سِينَاءَ  
يَوْمَ مُوسَى أَقْتَبَسَ مِنْهُ، وَنَحْنُ اصْطَلَيْنَا<sup>(١٧)</sup>  
مَنْ نَظَرَ مِنْهُ بَرْقَةٌ.. صَاحَ مِنْهَا وَأَنَا  
مَنْ سَمِعَ أَنَّهُ الْمَحْزُونِ.. تَخْشَاهُ يَفْنَى  
يَا الله إِرْحَمِهِ وَأَنْظِرْ لَهُ فَإِنَّهُ مُعْنَى  
مِثْلَ ذُوْلَاكَ لِي ذَا قُوهِ مِنْ قَبْلِ كُنَّا  
أَهْلُ حَضْرَتِهِ لِي مِنْ شُرْبِهِمْ قَدْ شَرِبْنَا

(١٧) اصْطَلَى.. يصطلي.. إذا استندأ.. قال تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [النمل:٧]، ومعناه:

تستدفئون من البرد. «تفسير القرطبي» بتصرف

وَالَّذِي عَاصَرُونَا مَا دَرَوْا إِيشَ مَعَنَا

**مِنْ شَرَابِ الْمَحَبَّةِ وَالصَّفَا لِي شَرِبْنَا**

**وَاصْطَبَحْنَا مِنْ أَقْدَاحِ الْهَوَىٰ وَاغْتَبَقْنَا<sup>(١٨)</sup>**

كُلُّ مَنْ كَانَ يُنْكِرُ ذَا... يَجِي يَسْتَمِعُنَا

يَسْتَمِعُ فَضَلْنَا نَصَّ الْكِتَابِ الْمُبِينَا

أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ أَهْلُ الْوَفَا وَالْيَقِينَا

هُمُ هُمْ أَهْلُ الْكِسَاءِ، يَا اللَّهُ بِهِمْ جُدْ عَلَيْنَا

هُمُ هُمْ أَهْلُ الْكِسَاءِ، يَا اللَّهُ بِهِمْ جُدْ عَلَيْنَا

بِالْعَوَافِي فِي الدَّارَيْنِ وَالْكُلِّ مِنَّا

جَمُّ لُ أَحْوَالِنَا وَأَرْحَمُ وَلَا تَمْتَحِنْنَا

وَالصَّلَاةُ عَلَىٰ أَحْمَدَ مَا غَفَتْ كُلُّ عَيْنَا



(١٨) **الصَّبُوحُ:** من اللبن.. ما حُلب بالغداة، **والغَبُوقُ:** شرب آخر النهار، مقابل الصَّبُوح.

«لسان العرب»

## هذه القصيدة للحبيب عبدالله بن علوي الحداد<sup>(١٩)</sup> (شيد فردي)

قالها رضي الله عنه في سنة ١١٢٤ هـ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ● بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ●  
﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾  
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ ● وَبَلَغَ رَسُولُهُ النَّبِيَّ الْوَفِيُّ الْكَرِيمِ ● وَعَلَى مُحَمَّدٍ مِنَّا  
وَمِنْكُمْ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ ● وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
هَدَى اللَّهُ مَعشُوقَ الْجَمَالِ إِلَى الْهُدَى  
وَجَنَّبَهُ مَا يَخْتَشِيهِ مِنَ الرَّدَى  
وَنَفْسَ حَسُودٍ أَشْحَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ  
وَأَسْهَرَهُ حَتَّى يَبِيَّتَ مُسَهَّدًا<sup>(٢٠)</sup>

---

(١٩) الإمام عبدالله بن علوي الحداد، ولد بالسببير (من ضواحي تريم) سنة ١٠٤٤ هـ، ونشأ بها، وكُفَّ بصره في أيام طفولته، فعوّضه الله عن ذلك ببصيرة ثابتة، كان يركع ٢٠٠ ركعة في مسجد باعلوي وغيره، وهو قطب الدعوة والإرشاد، ونفعه بلغ إلى أقصى العالم، له مؤلفات نافعة وديوان عظيم المقدار، توفي بتريم سنة ١١٣٢ هـ. [تراجم مختصرة] للسيد سعد العيدروس [ص ٥٤] بتصرف.

وَلَا بَرَحَتْ تُهْدِي لَنَا ظِيئَةَ الْحِمَى  
 مِنْ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ فِي غَفْلَةِ الْعِدَا  
 أَحَبُّ لَهَا دَمُونٌ<sup>(٢١)</sup> وَالنَّجْدَ وَالرُّبَى  
 وَخَيْلَةَ<sup>(٢٢)</sup> وَالشَّعْبَ الَّذِي نُورُهُ بَدَا<sup>(٢٣)</sup>  
 مُحَجَّبَةً مِنْ هَاشِمٍ وَمُحَمَّدٍ  
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ دَابَّاً وَسَرْمَدًا  
 فَلَا تَعْدِلُونِي فِي الْمَلِيحَةِ وَاعْذُرُوا  
 فَقَلْبِي بِهَا يُمَسِي عَلَيْهَا كَمَا غَدَا  
 فَيَا أَيُّهَا الْعُدَالُ رِفْقاً وَرَحْمَةً

(٢٠) **أَسَخَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ**: أي: أبكاه، وسخنة العين ضد قُرَّتْهَا، **وَالسُّهْدُ**: الأرق، وهو القليل من النوم. «مختار الصحاح»، «القاموس المحيط»، «لسان العرب».

(٢١) **دَمُون**: وادي فيه نخيل بلدة تريم ومزارعها. «تعليقات على ديوان الإمام الحداد»

(٢٢) **خَيْلَةَ**: شعب خيلة قبلي بلدة تريم يشقها إذا جرى ماؤه في مجرى (المَجْف) المعروف. «تعليقات على ديوان الإمام الحداد»

(٢٣) **شَعْبُ النَّعِير**: شمالي بلدة تريم، ماؤه يجري في طرفها، ويلتقي ماؤه مع شعب خيلة.

«تعليقات على ديوان الإمام الحداد»

بَصَبٌ كَيْبٍ عَيْشُهُ قَدْ تَنَكَّدَا  
وَلَا تَتَوَهَّمُ ظَبِيَّةُ الْحَيِّ أَنْبِي  
صَبَوْتُ مَعَاذَ اللَّهِ وَالْحَادِي قَدْ حَادَا  
وَسَاقَ نِيَاقِ الشُّوقِ يَقْصِدُ مَعَهْدَا  
بِهِ نَزَلَ الْأَقْوَامُ فِي رَوْضَةِ النَّدَى  
بِعَيْدِيدٍ.. حَيَّا اللَّهُ عَيْدِيدَ كُلِّهِ  
بِسَارِيَةٍ كَمَا<sup>(٢٤)</sup> شَرَى الْبَرْقُ<sup>(٢٥)</sup> أَرَعْدَا  
وَجَازَ الرَّيَاضَ الْخُضْرَ مِنْ وَادِي النَّقَا  
بِزَنْبَلٍ مِنْ بَشَّارٍ<sup>(٢٦)</sup>، مَا قُمْرِي<sup>(٢٧)</sup> شَدَا

(٢٤) **كَمَا:** كلمة دارجة بمعنى: (ما أكثر ما).. والمقصود هنا: ما أكثر لمعان البرق وأكثر رعوده في عيديد.

(٢٥) **شَرَى الْبَرْقُ..** أن يتابع في لمعانه. «الفاثق في غريب الحديث»

(٢٦) **مقبرة بَشَّار:** الجامعة للمقابر الثلاث: [أ] مقبرة السادة آل باعلوي - المسماه (زَنْبَل)..، [ب] مقبرة آل بافضل والخطيب - المسماه (الفُرَيْط)..، [ج] مقبرة فيها أكابر الأولياء منهم: يحيى وأحمد آل أكدر - المسماه (أَكْدَر).. «تعليقات على ديوان الإمام الحداد»

(٢٧) **القُمْرِي:** ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، الذَّكْرُ.. قُمْرِيٌّ، وَالْأُنْثَى.. قُمْرِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ.. الْقَمَارِيٌّ. «جمهرة اللغة»



وَعَمَّ الْفُرَيْطَ النُّورَ مَعَ أَهْلِ بَكَدِرٍ  
هَوَاطِلُ غُفْرَانٍ مَعَ الْأَمْنِ مِنْ رَدَى  
فَكَمْ ضِمْنًا هَاتِيكَ الْمَقَابِرِ عَارِفٌ  
وَحَبْرٌ بِهِ فِي ظُلْمَةِ الْجَهْلِ يُهْتَدَى  
بِعِيدِ عَادَتِ كُلِّ عِيدٍ أَنْيَسَةٌ  
مَعَ الْجِيرَةِ الْغَادِينَ مِنْ مَعَشِرِ الْهُدَى  
أَثَمَّةِ دِينِ اللَّهِ يَدْعُونَ خَلْقَهُ  
إِلَى بَابِهِ، طُوبَى لِمَنْ سَمِعَ النَّدَا  
وَسَارَ إِلَى الرَّبِّ الْعَظِيمِ مُبَادِرًا  
لِطَاعَتِهِ، يَرْجُو النَّعِيمَ الْمُخْلَدَا  
وَيَخْشَى عَذَابَ اللَّهِ فِي نَارِهِ الَّتِي  
يُخْلَدُ فِيهَا مَنْ طَغَى وَتَمَرَّدَا  
وَلَمْ يَتَّبِعْ خَيْرَ الْأَنْامِ مُحَمَّدًا  
نَبِيَّ الْهُدَى، بَحْرَ النَّدَى، مُجَلِّي الصِّدَا

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ

صَلَاةً وَتَسْلِيمًا إِلَىٰ آخِرِ الْمَدَىٰ



هذه القصيدة للحبيب علي بن محمد الحبشي<sup>(٢٨)</sup> (تزيد فردي)

مَنْ نَصَحَنِي .. فَإِنِّي مِنْهُ لِلنُّصْحِ قَابِلٌ  
وَيَنْ نَاصِحٍ لِخَلْقِ اللَّهِ، لِلنُّصْحِ بَازِلٌ؟  
حِرْتُ فِي وَقْتِ مَا حَدَّ فِيهِ بِالْعِلْمِ عَامِلٌ  
مَنْ بَحَثْتَهُ مَعَهُ .. تُدْرِكُهُ بِالذِّينِ جَاهِلٌ  
وَيَنْ سَالِكِ سَبِيلِ الْعَارِفِينَ الْأَفَاضِلُ  
الذُّعَاةِ الْهُدَاةِ النَّاصِحِينَ الْأَمَائِلُ  
نَالُوا الْمُرْتَقَى الْعَالِي بِحُسْنِ الشَّمَائِلُ  
بَذَلُوا الْوَسْعَ فِي تَعْدِيلِ مَا كَانَ مَائِلُ  
فَانْبَسَطَ نُورُ عِلْمِ الذِّينِ بَيْنَ الْقَبَائِلُ

---

(٢٨) الإمام علي بن محمد بن حسين الحبشي، كان عالماً عاملاً عابداً ورعاً تقياً زاهداً، ولد سنة ١٢٥٩هـ بقرية قَسَم، أخذ العلم عن الحبيب أبي بكر بن عبدالله العطاس وعن والده وغيرهما، وكان ذا اجتهاد من صغره، أثنى عليه علماء عصره.. بل مشايخه، انتفع به خلق كثير، بنى رباط سيئون ومسجد الرياض، توفي سنة ١٣٣٣هـ. [تراجم مختصرة] للسيد سعد العيدروس [ص ٦٩] بتصرف.

وَأَنْتَشَرَ مِنْهُ بَيْنَ النَّاسِ مَا كَانَ خَامِلًا  
 يَا لَهُمْ قَوْمَ نَابُوءَا عَن خِتَامِ الرَّسَائِلِ  
 بَلَّغُوا دَعْوَتَهُ حَتَّى أَنْتَبَهُ كُلُّ غَافِلٍ  
 وَأَهْلُ ذَا الْعَصْرِ كُلُّهُ بِالْمَحَالَاتِ ذَاهِلٌ<sup>(٢٩)</sup>  
 مَا لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا فِي اكْتِسَابِ الرِّذَائِلِ  
 فِي فُضُولٍ أَوْ نُزُولٍ أَوْ فِكْرٍ فِي حَظٍّ عَاجِلٍ  
 رَبِّ غِنَا بَدَاعِي حَقٍّ، بِالصِّدْقِ قَائِلٍ  
 تَنْتَشِرُ دَعْوَتُهُ فِي كُلِّ عَالِيٍّ وَسَافِلٍ  
 يَظْهَرُ الدِّينُ وَأَهْلُهُ فِي جَمِيعِ الْمَنَازِلِ  
 فَإِنَّ وَادِي أَبْنِ رَاشِدٍ كَانَ مَأْوَى الْفَضَائِلِ  
 كَمْ وَكَمْ فِيهِ مِنْ عَالِمٍ وَعَارِفٍ وَفَاضِلٍ  
 كَمْ وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا فِيهِ وَارِثَ وَكَامِلٍ  
 كَمْ حَضَرْنَا مَجَالِسَ، كَمْ سَمِعْنَا شَمَائِلِ

(٢٩) وصف انصراف أهل عصره لطلب الفانيات بالذهول، وهو: الاستغراق في الشيء.

كَمْ مَجَامِعَ شَهَدْنَا سِرَّهَا، كَمْ مَحَافِلُ  
شَيْءٍ حَضَرْنَا بِالبُكْرَةِ، وَشَيْءٍ بِالأَصَائِلِ  
مَا لأربابها فِكْرَةٌ سِوَى فِي المَسَائِلِ  
قِيَدُوا مِنْ عُلُومِ الشَّرْعِ مَا كَانَ هَامِلُ  
رَبِّ غِثِي فَإِنِّي قُمتُ بِالبَابِ سَائِلُ  
لُذْتُ بِالمُصْطَفَى عَبْدِكَ إِمامِ الأَكْمِلِ  
سَالِكِ - يَا الله - بِحَقِّهِ غَيْثِ اللُّقْطِرِ عَاجِلِ  
فَإِنَّهُ أَعْظَمُ سَنَدٍ يُرْجَى وَأَعْلَى الوَسَائِلِ  
غَيْثِ عِبَادِكَ بِجَاهِهِ، وَأَكْفِهِمْ كُلِّ شَاغِلِ  
يَا دَرَكِ.. يَا دَرَكِ، ضَاقَتْ عَلَيْنَا الحَوَاصِلُ



## الخاتمة

### من منظومة «هدية الصديق»

للحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر<sup>(٣٠)</sup>

يَا رَبُّ يَا كَرِيمٌ • يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمٌ  
يَا مَنْ يَا رَحِيمٌ • وَفَضْلُهُ عَمِيمٌ  
يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ • وَرَافِعَ السَّمَاءِ  
يَا ذَا العَطَا الهَتَّانِ • وَالجُودِ وَالإِحْسَانِ  
أَصْلِحْ لَنَا السَّرِيرَةَ • وَنَوَّرِ البَصِيرَةَ  
وَأَصْلِحِ القُلُوبَا • وَاغْفِرْ لَنَا الذُّنُوبَا  
وَاسْتُرْ لَنَا العُيُوبَا • وَأَعْطِنَا المَحْبُوبَا  
وَأَكْشِفِ الكُرُوبَا • وَأَكْفِنَا المَرهُوبَا

---

(٣٠) الإمام عبدالله بن حسين بن طاهر، ولد بتريم سنة ١١٩١ هـ، أخذ العلم عن أخيه طاهر وعن الإمام أحمد بن عمر بن سميط، وكان ذا أدب وافر مع أخيه، فكان لا يتقدم على أخيه حتى في حال الصبا، وقد تخلَّى عن المهلكات، وتخلَّى بالمنجيات، ووصفهُ «الإحياء» وزيادة، توفي سنة ١٢٧٢ هـ بالمسيلة. [تراجم مختصرة] للسيد سعد العيدروس [ص ٦٢] بتصرف.

أَحْسِنُ كَمَا أَحْسَنَتَا • وَاسْتُرْ كَمَا سَتَرْتَا  
وَزِدْ كَمَا قَدِ زِدْتَا • وَجِدْ كَمَا قَدِ جُدْتَا  
أَتِمِّمْ لِمَا أَنْعَمْتَا • وَمَا بِهِ مَنَنْتَا  
وَاحْفَظْ لِمَا أَكْرَمْتَا • بِهِ وَمَا عَرَّفْتَا  
وَاخْتِمِ لَنَا بِالْحُسْنَى • يَا رَبِّ وَأَعْفُ عَنَّا  
فَإِنَّنَا ظَلَمْنَا • أَنْفُسَنَا وَحُنَّا  
نَقُولُ بِاللِّسَانِ • مَا لَيْسَ فِي الْجَنَانِ  
وَنُظْهِرُ الْإِحْسَانَ • وَنُخْفِي الْبُهْتَانَ  
نَأْمُرُ بِمَا لَا نَعْمَلُ • وَنَأْتِي مَا لَا نَجْهَلُ  
إِحْسَانُنَا مَسَاوِي • وَصِدْقُنَا دَعَاوِي  
نُرَائِي الْخَلَائِقُ • وَلِلْوَرَى نُنَافِقُ  
**يَا رَبَّنَا اعْتَرَفْنَا • بِأَنَّنَا اقْتَرَفْنَا**  
وَأَنَّنَا أَسْرَفْنَا • عَلَى لَظَى أَشْرَفْنَا

فَتُبِّ عَلَيْنَا تَوْبَةً • تَغْسِلُ كُلَّ حَوْبَةٍ

وَاسْتُرْنَا الْعَوْرَاتِ • وَآمِنَ الرَّوْعَاتِ

وَاعْفِرْ لِي وَالِدَيْنَا • رَبِّي وَمَوْلُودَيْنَا

وَالْأَهْلِ وَالْإِخْوَانَ • وَسَائِرِ الْخَلَائِنِ

وَكُلِّ ذِي مَحَبَّةٍ • أَوْ جِيرَةٍ أَوْ صُحْبَةٍ

وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِ • آمِينَ رَبِّي اسْمَعِ

فَضْلاً وَجُوداً مِنَّا • لَا يَكْتَسِبُ مِنَّا

**بِالْمُصْطَفَى الرَّسُولِ • نَحْظِي بِكُلِّ سُؤْلِ [٣]**

صَلِّيْ وَسَلِّمْ رَبِّي • عَلَيْهِ عَدَّ الْحَبِّ

وَأَلِهِ وَالصَّحْبِ • عِدَادَ طَشِّ الشُّحْبِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ • فِي الْبَدءِ وَالتَّنَاهِي





مَشْرِحُ مَجَالِدِ اللَّهِ

